أبو إسلام أحمد عبد الله

التنصير
في بلاد الخليج

مركز التنـــــــــــوير الإسلامي

الطبعة الأولى/ ذي الحجة ١٤٢٥ هـ ــ يناير ٢٠٠٥ ص(*)

اسم الكتاب : التنصير في بلاد الخليج

المـــــــؤلف : أبو إسلام أحمد عبد الله

تصميم الغلاف : د. إسلام أحمد عبد الله

الإخراج الفني : محمود عبد العزيز المصري

عنوان المراسلة : القاهرة ــ كوبري القبة ١٠١ شارع القائد

البريد الإليكتروني : *abuislam_a@hotmail .com*

الهاتف : ٦٨٣١٥٥٢ – ٤٨٤٤٦٠٤ القاهرة

رقم الإيداع :٢٠٠٥/٣١٧٨

الترقيم الدولي : ٩٧٧-٢٨٩-١١٢-٣

ومرحباً بكم على الشبكة العنكبوتية

WWW .BaladyNet .net

لمقاومة التنصير والماسونية

(*) استخدمت حرف (ص) بمعنى بحسب التقويم الصليبي المعروف خطأ بالتقويم الميلادي ، وفي داخل الكتاب استخدمت حرف (غ) بدلاً من حرف (ص) إشارة إلى التقويم الغربي الصليبي ، خشية الخلط بين حرف (ص) الذي يشير إلى كلمة صفحة .

قراءة رقمية في أخطر وثيقة تنصيرية **في العالم**

الإرسالية التنصيرية اخترقت جميع الدول الإسلامية

قواعد تنصير ثابتة وأخرى متحركة في كل بلد عربي

عرب مجهولون يقومون على خدمة المنصرين وتيسير مهامهم

في دول الخليج

١٦ ألف كنيسة وقاعة وخلية سرية للتنصير

١٦ مليار دولار تنفق سنوياً للكنائس والمنصرين

التقرير يصف السعودية بالمنطقة المحرمة والأكثر عداءاً

ويصف الكويت بالبلاد المفتوحة والبحرين بالأكثر انفتاحاً

حصل على الوثيقة وقرأها

أبو إسلام أحمد عبد الله

Abuislam_a@hotmail .com

في يوليو الماضي ٢٠٠٣ ، أصدر مركز دراسات المسيحية العالمية ، في جنوب مدينة هاملتون بولاية ماساشوستس الأمريكية ، تقريره الدوري الثاني لقاعدة بيانات النشاط المسيحي في العالم ، والذي صدر لأول مرة عام ١٩٨٢ ، كواحد من أهم أنشطة القس الراحل (**Gardon - conwell**) ليكون أول مركز لبحوث ومعلومات العمل المسيحي في العالم ، لخدمة قادة الكنيسة والإرساليات الدولية والمتخصصين من كل الملل النصرانية التقرير الموسوعي (٢٣٨) قسماً شملت كل جوانب الحياة الجغرافية والسياسية والسكانية والمالية والاجتماعية ، التي تتعلق بحالة العقيدة النصرانية في كل بلد بالعالم ، في صورة جداول إحصائية تتضمن تفاصيلاً متكاملة ، وصفتها مقدمة التقرير بـ (عالية الدقة) .

ويرأس المركز حالياً (٢٠٠٣) الدكتور (**Walter - Ckaiser**) وهو واحد من أكبر المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات المتعلقة بالأديان عامة وبالنصرانية خاصة ، في أمريكا ، وهو الذي أشرف على تحديث التقرير الأول (١٩٨٢) ، وأعاد مراجعة أقسامه وتحديث تكنولوجيا معلوماته ، وتزويد قاعدة البيانات بالجديد حتى العام (٢٠٠١) ، وهو الوثيقة التي وقعت مؤخراً تحت أيدينا بعض صفحاتها ، التي حددنا اختيارها بما يتناسب مع اهتماماتنا وحاجاتنا .

وتكشف الوثيقة بالأرقام والجداول البيانية والرسوم التوضيحية ، حجم جيوش التنصير التي تسللت إلى بلدان الأمة الإسلامية من الأبواب الخلفية ، وبمعاونة عشرات قليلة من أهل ملتهم الذين يقيمون في أوطان المسلمين ، بصفتهم مواطنين أمناء عليها ، أو عاملين بها سعياً للارتزاق ، لكنهم خانوا هذه الأمانة وجعلوا من أنفسهم جنود اختراق وتجسس وجمع معلومات ، كما كانوا أيضاً ممرات سرية لعبور قوات الجيوش الآتية من الغرب ، التي تعددت مذاهبها ومللها الكنسية ، لكنها اتفقت على شيء واحد ، هو إحداث شروخ شركية ووثنية في بنيان المجتمعات الإسلامية .

كشفت الوثيقة عن أسماء الكنائس وطوائفها التي تنتمي إليها ، وتاريخ تسللها إلى بلدان المسلمين وعدد الكنائس والجامع وقاعات الاجتماعات السرية والمصرح بها وأماكن الصلاة الكنسية التي يمارسون من خلالها دعوتهم داخل المجتمعات الإسلامية .

كما أفصحت الوثيقة الضخمة عن تفاصيل أعداد جيوش التنصير التي زحفت إلي أوطان الأمة ، فمنها من استقر به المقام فيها ، ومنها من جعلها مراكزاً لتصدير جيوش أخرى إلى أماكن أخرى .

ولم تخف الوثيقة أعداد المنصرين الذين شاركوا في هذه الحملات من خارج البلاد ومن داخلها ، وحجم ملايين الدولارات التي تمول مشروعاتهم التنصيرية ، ورصد عدد الضحايا الذين أصابهم داء التنصير وتحولوا عن ملتهم الأولى ، وكذلك أوضح التقرير تكلفة كل فرد ممن تم تنصيرهم بالدولار ، وعدد أبناء أوطاننا الذين شاركوا في خدمة هذه الجيوش التنصيرية خيانة وعمالة .

وجدير بالذكر أن التقرير لم يهتم بالنصارى والتنصير فقط ، وإنما جاء كموسوعة (ببلوجرافية) متكاملة ، رصدت أعداد المسلمين وغير المسلمين في كل بلد؛ مثل عدد البهائيين ، والملحدين ، والبوذيين ، والسيخ ، والهندوس ، والروحانيين ، واليهود ، وغيرهم من أصحاب الملل والنحل والوثنيات ، المقيمين بطرق شرعية أو غير شرعية في بلاد المسلمين .

وإن لم تكن هذه الأرقام صادقة كل الصدق ، وأؤكد بما لدي من خبرة في مجال التنصير ومعلومات وبيانات مراكز المنصرين ، أن هذه الأرقام يعتريها خلل كبير يسهل كشفه في بعض التقديرات ، إلا أن ذلك لا ينفي ولا يلغي الجهد الذي بُذل والأموال التي أُنفقَت في سبيل جمع هذا الكم من الأرقام والاختصارات الذي بلغ (٢٦٠٠) صفحة ، من الأرقام البيانية الصماء ، التي لابد وقد شاركت في توفيرها جهات إدارية وفنية ضخمة وخفية ، مضطلعة

على أسرار الدول ، خاصة فيما يتعلق بتعداد السكان ، وتوصيفهم الطائفي ، والعمري ، والوظيفي ، والتعليمـــي ، والاجتمـــاعي ، والذي توفر كله في هذه الموسوعة ، التي اكتفينا منها بالجانب الذي هو موضع اهتمامنا ، وهو التنصير في العالم الإسلامي .

ولضخامة المعلومات حول هذا القطاع المحدود الذي اقتطعنـــاه من هذه الموسوعة التنصيرية ، فقد اضطررت لتقســـيمه إلى عـــدة قطاعات أقل ضخامة، فجعلت الأمة الإسلامية قطاعين؛ أولهما العالم العربي والآخر بقية الدول الإسلامية غـــير العربيـــة ، ثم قســـمت المعلومات المتوفرة عن العالم العربي إلى عدة أقسام:

- مصر .
- السودان وليبيا .
- بلاد المغرب: تونس والجزائر والمغرب .
- بلاد الشام: فلسطين والأردن ولبنان وسوريا والعراق .
- بلاد الخليج والجزيرة العربية: الكويت والبحرين وقطـــر والإمارات وسلطنة عمان واليمن والعربية السعودية .

ثم أنجزت بحمد الله معالجة مساحة كبيرة من المعلومـــات ، ولا يحول دون نشرها غير ضيق الوقت ، وقلة المال ، لكن هذه الجهود أقوم بها وحدي ،وهي تحتاج إلى عمل مؤسسي ضخم ، وبرأسمـــال كبير ، وعدد وفير من أهل الخبرة ، إلا أن ذلـــك التخـــاذل مـــن

مؤسساتنا الدينية ، وغياب أهل الخير الذين يستوعبون قيمة هـــذا العمل ، وأهميته بالنسبة للأمة الإسلامية ، فإن ذلك لن يوقفني عن بذل ما أستطيع بذله من جهد ، مكتفياً بدعاء الصالحين والغيورين ، وهو ثروة كبيرة أدرك أنا قدرها أكثر من غيري .

وفي هذه الدراسة التي بين أيدينا ، تناولت ما ورد مـــن أرقـــام وإحصاءات منطقة الخليج والجزيرة العربية، ويمكن للقارئ الكريم متابعة بقية الدراسات فيما يصدر تباعاً م هذه المعالجات بعد ذلـــك بمشيئة الله إن كان في العمر بقية .

وقد صدر منها بحمد الله عدداً لا بأس به حتى الآن .

وتقديراً للمساحة المتاحة ، فقد تغاضيت عن كم هائـــل مـــن المعلومات التي تتعلق بالملل والمذاهب والأفكار التي تنتشر في ربوع وطننا الحبيب ، وأتباع كل ملة أو مذهب منها ، كما تغاضيت عن الجوانب الرقمية التي تحلل النسب المئوية لكثير من الأرقام الواردة بشأن كل دولة ، وأعداد السكان ، ومساحة الدول ، والتوزيـــع الجغرافي لأنشطة غير المسلمين فيها ، والأرقام التي رصدت كـــل جزئية من هذه الجزئيات على مدى قرن من الزمان ، منـــذ العـــام ١٩٠٠ ، حتى العام ٢٠٠٠ ، كما تغافلت عن الأرقام التقديريـــة للخطط المستقبلية التي يأملون تحقيقها في مجالات التنصير حتى العام ٢٠٥٠ ، وأستشعر الأسف الشديد وأنا أخبر القارئ الكريم أنني

حرمه من كل هذه الأرقام والبيانات المهمة للغاية ، وليغفر لي ذلك ، فأنا أشد منه أسفاً وحزناً ، أن أبذل الجهد والمال لجمع هذا الكم المعلوماتي ، وترجمته على نفقتي الخاصة ،ثم أجد نفسي عاجزاً عن إفادة المسلمين به ،ولكن ثقتي بإرادة الله وفي مشيئته ؛ تجعلني مطمئناً ، راضياً ، حامداً الله لجلاله سبحانه وتعالى أن هيأ لي ولقارئي ما تيسر ، سائله جل وعلا أن يعوضنا عما لم نعرف ، وأن ينفعنا بما عرفنا .

محتوى الدراسة

أما عن الدراسة التي أوردها هنا ، فقد اهتمت برصد تسع معلومات فقط ، دون أي تفصيلات حولها ، وهي:

١- عدد النصارى في كل دولة ، وهو يشير إلى صنفين من النصارى :

الأول وهم هؤلاء الذين نعرفهم في كل بلد من اسمهم أو هوياهم أو الحوار معهم ، وتشملهم التعدادات السكاني ، والإحصاءات السكنية ، ويمارسون حياهم كما يمارسها غيرهم من البشر ، وأسماهم التقرير بـ (المنتمين) .

الصنف الثاني؛ لم أعرف لهم هوية أو معنى أو نسب أو اسم ، لكن التقرير يشير إلى أنهم مواطنون من أبناء شعوبنا ، بينما يقول أنهم يخفون انتمائهم إلى النصرانية ، وأغلب الظن أنهم تلك الفئة التي استطاع المنصرون أن يصلوا إليهم ويبلغوهم رسالتهم (مجرد بلاغ) ، ومن ثم اعتبروهم من أتباعهم المؤهلين للانضمام إليهم في المستقبل ، وهذا أفضل وأقرب ما يكون مقبولاً بعد أن أصابنا تعب كبير في البحث لهذا الصنف عن أصول كنسية ، ولذا فإنني أعتبر كل رقم يأتي في سياق التقرير حول هذه الطائفة في جميع التعدادات = صفراً ، غير أنني سوف ألتزم بذكرها من باب الأمانة

العلمية ، وقد أسماها التقرير بـ "النصارى المنضمين سراً" (Crypto - Christians) ، وسوف أسميها أنا (الوهميين) .

٢- ويرجع سبب اختياري لصفة (الوهميين) إلى النتيجة التي اكتشفتها في دراسة حالة (مصر) ، والتي تبين لي من خلالها إنه رقماً وهمياً أضيف إلى العدد شبه الحقيقي ، ليزيد من كثافة التواجد الصليبي في المنطقة ، وفشلت محاولاتي الافتراضية أن أتصورهم نصارى أجانب أو نصارى مهاجرين من بلادنا ، فلم تفلح المحاولة لعدم اتساقها مع عموم أحوال بلادنا الإسلامية ، وتمنيت أن تفلح افتراضاتي ولو مع وطن واحد فلم يحدث .

٣- أسماء الطوائف النصرانية العاملة ، وعدد أفراد كل طائفة منها .

* كنائساً بلا كنائس

٤- ثم اهتممت بذكر عدد الكنائس الموجودة في كل وطن ، لكنني أنبه وبشدة ، ولا يجب أن ينسى القارئ هذا التنبيه وهو يقرأ الأرقام التي سوف تأتي بعد ذلك ، وهي ضخمة ومزعجة ومستفزة ،وفي الحقيقة هي ليست كذلك أبداً ، إذ أن الكنائس هنا ليس بالضرورة أن تكون مبنى بالطوب والحجارة ، فإن أغلب الكنائس الجديدة التي انشقت خلال القرن العشرين كله ، وهي لا تقل عن

(٦٠٠) ملة كنسية في أقل التقديرات ، لا تؤمن ببناء الكنائس ، باعتبار أن المسيح عليه السلام لم يبن كنيسة ولم ينشيء بنياناً ، وإنما الذي بناه الكاثوليك والأرثوذكس في بلاد الغرب كان تقليداً للملوك والأباطرة الذين جمعوا بين رئاسة الشعوب ورئاسة كنائسها ، وما اقتضى ذلك — من وجهة نظرهم — من مظاهر البذخ والسلطنة والهيمنة وإنشاء القصور وامتلاك الضياع .

أما نصارى الشرق ، فقد ورثوا فكرة بناء الكنائس من الوثنيات التي سبقتهم ، مجاراة لها في معابدها وهياكلها وكهنتها وطقوسها ، بل وأعيادها وأصوامها واحتفالاتها وتقديس كبار البطاركة وتطويبهم بعد مماتهم . فكل هذا ترفضه الكنائس الجديدة .

ويعني ذلك أن الكنيسة الجديدة يمكن أن تكون عمارة ، أو شقة ، أو حجرة ، أو معنى في النفوس يجتمعون به في أي مكان ، حتى لو كان مكتباً في شركة أو لقاء في فناء حديقة ، وقد يكون مَرْقصاً ليلياً يجتمعون فيه ، ثم يشربون الخمر المقدسة ثم يرقصون (هللويا) باسم الرب يسوع المسيح ، كما قد تكون الكنيسة هي رجل واحد ، أو رجل وامرأة فقط ، ويطلق عليهم في النُظُم التنصيرية اسم كنيسته ، ولا شك أن في ضخامة الأرقام ما يزيد إنفاق الأموال ، ويزيد كسب العاملين في هذه العمليات التي تحمل

صفقة التنصير ، وهي في الحقيقة صفقات تجارية استثمارية لأفراد أو شركات تحمل اسم (كنائس) ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٥- الموارد المالية التي تنفق سنوياً على التنصير في هذه الدولة ، ولا يستشعرَنَّ أحداً المبالغة فيها ، فإنهم ينفقون ببذخ شديد ، ويمنحون عامليهم أموالاً وأجوراً خيالية ، وكأني بهم يُوَثِّقون — لضعاف النفوس من المسلمين — قول الله تعالى في محكم تنزيله: (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون . . .) الأنفال ٣٦ ، فلن يكفوا أمد الدهر عن الإنفاق ، كما لن يكفوا عن الحسرة والندامة .

وتنقسم هذه الموارد المالية إلى ثلاثة أنواع:

موارد (خارجية وداخلية) موجهة لخطط وعمليات التنصير .

وموارد خاصة بالكنائس في ذاتها .

موارد الخدمات المحلية التي تُنشأ لتنمية موارد الكنائس ، كمشروعات استثمارية موقوفة لهذا الغرض ، ومثل أديرة الرهبنة في مصر التي أصبحت قلاعاً زراعية وصناعية يتصارع عليها كبار رجال الكنائس ، من يظفر بإدارتها ، ومن يظفر بجمع إيراداتها ، ثم من يظفر بالإشراف على إنفاقها .

٦- وحرصت على ذكر أعداد الإرساليات التي يدعون أنها في

بلاد المسلمين بمستوياتها المتعددة ، المقيمة منها في البلاد بصفة دائمة ، والتي تعمل لحساب وكالات تنصيرية دولية، والتابعة للإرساليات الدينية العالمية ، ثم التي تعمل في صورة بعثات صغيرة لأداء مهام شبه فردية أو أسرية .

ولا يترعج القارئ من الأرقام التي سوف ترد حول عدد الإرساليات ، إذ أن الإرسالية يمكن أن تكون فرداً واحداً أو رجلاً وزوجته أو عشيقته ، أو رجلاً وعشيقه ، أو امرأة وعشيقتها ، كما تكون عشرون أو ثلاثون ، أو أكثر أو أقل .

وليس بالضرورة أن يكونوا على علاقة ببعضهما ، بل قد يكون بينهم خصومات عَقَدية غير أن هدفهم واحد .

وقد تكون الإرساليات لمدة ثلاثة أيام في فندق ، وممكن أن تكون شهراً أو شهرين أو عاماً ، كأن يكون عضو الإرساليات موظفاً في شركة ، أو ضيفاً في مؤتمر.

٧- ثم رصدت عدد العاملين في عملية التنصير داخل البلد محل الدراسة ، وهم صنفان :

الأول وهم النصارى الأجانب الذي جاءوا بهدف واضح لأداء مهمة واضحة ، وإن تدثروا في صورة خبراء أو استشاريين أو وكلاء تجاريين أو مندوبين للأمم المتحدة أو منظمة عالمية أو

مستثمرين أو أطباء خصوصيين خاصاً لحاكم ، أو مدراء لمستشفيات ، والهدف واحد وإن تعددت وتلونت الأقنعة .

٨- ثم أتبعت ذلك بعدد الذين استجابوا لشراك التنصير ، بحسب الأرقام التي وردت بالتقرير الأمريكي ، وأؤكد أنها أرقام مبالغ فيها بصورة مستفزة في جميع الدول العربية ، وإن رأى غيري خلاف ذلك فليأت ولو بشبهة دليل ، خاصة أن تفاصيل ذلك مما لا يصح أن يخضع للاجتهاد بالنسبة للمسلمين ، لأنه يرتبط بأحكام شرعية فيمن يثبت عليه أنه تنصر مرتداً عن الإسلام .

أما النقطة الأهم فيما يخص عدد الذين تنصروا ، أن التقرير أغفل بيان جنسياتهم ، فقد يكونون من الهندوس أو السيخ أو البوذيين الذين تعج بهم المنطقة العربية على سبيل المثال ، لكن ذلك الاستنتاج لن يتسق مع حالة مثل حالة مصر التي ليس بها غير أعداد رمزية من هؤلاء الوثنيين إن وجدت ، إلا أن هناك احتمالاً كبيراً يخرجنا من الخلاف الظني في حالة مصر وأرتاح إليه كثيراً ، أن هؤلاء المتنصرين الذين وصفهم التقرير بـ (المعمَّدين) ، كانوا من قبل نصارى على ملة الأرثوذكس والكاثوليك ، وانتقلوا من مللهم السابقة إلى ملل جديدة معاصرة ، وذلك التحول من ملة نصرانية إلى ملة نصرانية أخرى هو عندهم لا يختلف عما إذا كان مسلماً أو بوذياً ، فهم عند النصارى الذي تحول إليهم الفرد

(كافرون وعادوا إلى حظيرة الإيمان) ، فيكون بحسب التعبير المصري الدارج (زيتهم في دقيقهم) ، وتكون حكمة الله البالغة ، أن سلَّط الظالمين على الظالمين ، لينفقوا أموالهم ، ونخرج من بينهم سالمين ، وهذا هو الأقرب للصواب بمشيئة الله .

٩- وفي نهاية كل وطن ، ختمت ببيان رقم تكلفة كل فرد يتم تنصيره بالدولار الأمريكي ، وهو رقم "دراماتيكي" ، خيالي ، أسطوري ، (أهبل) قصدت أن يكون هو آخر الأرقام لما يحمله من صدمة وحسرة ، ويشهد على أن جميع أرساليات النصير ما هي إلا شركات نصب عابرة القارات ، وأن جميع المنصرين ما هم إلا عصابات لنهب أموال عبدة الصليب في كل أنحاء الدنيا ،إنما في زي كهنوتي مزركش الألوان يبهر الناظرين ،حتى أن ملابس الباباوات وتيجانهم التي يتعبدون بوضعها على رؤوسهم هي من الذهب الخالص ، أما ملابس الكهنوتية فقد طُرِّزت بالذهب المُقَصب .

وقد التزمت في معالجة بيانات التنصير في الدراسة التي بين أيدينا قدر المستطاع ؛ بعدم الاستدراج إلى التحليل أو التفصيل أو التعليق ، إلا ما رأيت له ضرورة من وجهة نظري ، ورأيت أن يكون ترتيب البلاد التي سوف أعالجها في هذه الدراسة التي بين أيدينا حول التنصير في بلاد الخليج ، ، وفقاً للجوار الجغرافي: الكويت ، البحرين ، قطر ، الإمارات ، عمان ، اليمن ، السعودية .

الكويت

يذكر التقرير الأمريكي ، أن إجمالي عدد النصارى في الكويت هو (٢٣٩, ٦) نصرانياً ، من بينهم (١٧٩, ٦) ألف نسمة يعلنون انتمائهم إلى النصرانية بمختلف طوائفها ، و (٦٠) ألفاً وهميين .

وينتمون إلى (٨) طوائف هي:

الأرثوذكس (٢٤) ألفاً ،

والكاثوليك (١٥٣, ٧) ألفاً ،

والإنجليكان (١٠) أفراد ،

والبروتستانت (٥, ٦) ألفاً ،

والمستقلين (٥٣. ٥) ألفاً ،

والإيفا نجليكان (١٨, ٦) ألفاً ،

أما كنيسة الولادة الثانية ، فهي تضم ثلاثة طوائف:

الخمسينيين .

والكاريزماتيين .

والكاريزمانيين الجدد ، ومجموعهم (٥٩. ٩) ألفاً ، وسوف نذكرهم إجمالاً في البلدان التالية .

كما يوجد (٦٠) نصرانياً من مذاهب توصف بالكنائس الخارجة أو الهرطوقية بحسب المصطلح الكنسي ، ويوصمون صراحة عندهم بـ (الكفار) .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس ومراكز الدعوة والخدمة المقامة في الكويت (٤٧٢٧) كنيسة ومركزاً للنشاط التنصيري بالمفهوم الوارد في البند (٤) ولن نكرر هذه الملاحظة في البلدان التالية .

أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقائمين عليها فيبلغ (٤, ١٢٣) مليار دولار/ العام الواحد . بينما الدخل الذاتي لهذه الكنائس (٢٩, ٣) مليون دولار/ العام .

ودخل المؤسسات الخدمية والدعوية التابعة لهذه الكنائس (٤٤) مليون دولار/ العام .

النشاط التنصيري

يشير التقرير إلى أن الكويت من البلدان التي توصف بكلمة (Sending) أي المفتوحة أمام النشاط التنصيري بلا قيود ، فحتى العام (٢٠٠١) استقبلت الكويت (١٠٠) إرسالية تنصيرية عالمية ، إضافة إلى خمس وكالات لإرساليات شبه مقيمة في الكويت ، ووكالتين خدميتين ، وخمس هيئات دولية كبرى ،

وعشرين بعثة تنصيرية مؤقتة، وإرسالية المهمة العظيمة البروتستانتية التي تضم (٧. ١٥٨) ألفاً من كل المذهبيات السابقة .

ويبلغ عدد العاملين في مجالات التنصير بالكويت (١٢٠) فرداً ، بينهم (٢٠) يحملون الجنسية الكويتية .

أما الذين تمكنت هذه الإرساليات من تنصيرهم فيبلغ عددهم بحسب التقرير (١٠١٦٨) فرداً ، (انظر البند ٨ ، ولن ننبه إلى هذه الملاحظة ثانية في الدول الآتية) ، وقد تكلفت كل حالة تنصير واحدة ، مبلغاً وقدره بحسب التقرير (٥. ٤٠٥) ألف دولار أمريكي .

البحرين

يذكر التقرير أن إجمالي عدد النصارى في البحرين هو (٥٦) ألف منتمياً ، و (١٠) آلاف وهميين .

ويوجد في البحرين (٨) طوائف نصرانية مثل التي بالكويت ، هي :

الأرثودكس (٢, ٩) ألف فرداً .

والكاثوليك (٢٣) ألفاً .

والإنجليكان (٢, ٨) ألفاً .

والبروتستانت (٥, ٣) ألفاً .

والمستقلين (٢٩) ألفاً .

والإيفا نجليكان (٣, ٧) ألفاً .

أما كنائس الولادة الثانية (٢٩, ٩) ألفاً .

أما أعضاء الكنائس الخارجة (٦٠) نصرانياً .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس ومراكز الدعوة والخدمة المقامة (٢٤٢) كنيسة .

أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقائمين عليها فيبلغ (٤٩٥) مليون دولار/ العام .

بينما الدخل الذاتي لهذه الكنائس (٣ ,٥) مليون دولار/ العام ، ودخل المؤسسات الخدمية والدعوية التابعة لهذه الكنائس (٣, ٥) مليون دولار/ العام .

النشاط التنصيري .

يشير التقرير إلي أن مملكة البحرين مركزاً أكثر انفتاحاً من الكويت ، إذ وصفت بكلمتي (**Receivint sendng**) أي أنها مركزاً لاستقبال وإرسال البعثات التنصيرية ، فحتى العام (٢٠٠١) ، استقبلت البحرين (٥٠) إرسالية تنصيرية عالمية ، في حين أن الإرساليات التي خرجت منها لتنصير دول إسلامية أخرى ، كانت (٥) إرساليات .

وتقيم في البحرين بصفة دائمة (٩) وكالات تنصيرية مقيمة ، واستقبلت (٣) هيئات دولية كبرى ، و(١٥) بعثة تنصيرية مؤقتة، وإرسالية المهمة العظيمة البروتستانتية التي تضم (٢٢ ,٩) ألفاً من كل المذهبيات السابقة ، ويبلغ عدد العاملين بها جميعاً (١١٠) فرداً ، بينهم (٦٠) يحملون الجنسية البحرينية .

أما الذين تمكنت الإرساليات من تنصيرهم فيبلغ عددهم (٢١٦٢) فرداً ، تكلف تنصير الفرد الواحد منهم (٢٢٩) ألف دولا رأمريكي .

قطر

ذكر التقرير أن إجمالي عدد النصارى في قطر هو (٣٥ ,٦) ألف منتمياً ، و (٢٣) ألفاً وهميين ، وينتمون إلى (٧) طوائف هي:

الأرثوذكس (١٠٠٠) فرد .

والكاثوليك (٣٣ ,٥) ألفاً .

والإنجليكان (٧) آلاف فرد .

والبروتستانت (٧٥,٣) ألفاً .

والمستقلين (٦,١٠) ألفاً .

والإيفانجليكان (٣ ,٨) ألفاً .

أما كنائس الولادة الجديدة (١,١٣) ألفاً .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس في قطر(٢٨٤) كنيسة بحسب البند (٤) .

أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقائمين عليها فيبلغ (٢,٦٤٧) مليون دولار/ العام .

بينما الدخل الذاتي لهذه الكنائس (٦,٤) مليون دولار/ العام ، ودخل المؤسسات الخدمية والدعوية التابعة لهذه الكنائس (٧) مليون دولار/ العام .

النشاط التنصيري

يشير التقرير إليأآن التنصير في قطر محجماً ، ووصفها بكلمة (**Restricted**) ، ذلك أن الدولة تتدخل وتصنع عوائقاً أمام النشاط التنصيري ، ولا ندري هل ينسحب هذا القول على الأحوال بعد أحداث سبتمبر وما تبعها والقواعد الحربية الأجنبية التي في البلاد أم لا .

ورغم هذا الوصف وذاك التحليل ، فحتى العام (٢٠٠١) ، استقبلت قطر (١٠) إرساليات تنصيرية صغيرة ، في حين أن الإرساليات التي خرجت منها لتنصير دول إسلامية أخرى ، كانت (٤) إرساليات .

ولا توجد إرساليات مقيمة بصفة دائمة في قطر (حتى عام ٢٠٠١) ، كما لا يوجد بها هيئات دولية كبرى أو بعثات مؤقتة، إنما توجد إرسالية المهمة العظيمة البروتستانتية التي تضم (٧,٢٧) ألفاً من كل المذهبيات السابقة .

أما الإرساليات الـ (العشرة الصغيرة وإرساليات البروتستانت) فيبلغ عدد العاملين فيها (٤٠) فرداً ، بينهم (٣٠) فرداً يحملون الجنسية القطرية ، وصفهم التقرير بعبارة (**National Christian Workers**) .

أما الذين تمكنت الإرساليات من تنصيرهم في قطر فيبلغ عددهم (١٤٤٠) فرداً ، تكلف تنصير الفرد الواحد منهم (٤٥٠) ألف دولار أمريكي .

الإمارات العربية

ذكر التقرير أن إجمالي عدد النصارى في الإمارات العربية هـو (٧,١٦٠) ألف منتمياً ، و (١٢٥) ألفاًرهميين ، وينتمون إلى (٧) طوائف هي:

الأرثودكس (٢,٥٨) ألفاً .

والكاثوليك (١٥٠) ألفاً .

والإنجليكان(٢,٩) ألفاً .

والبروتستانت (١١ .٤) ألفاً ، واستقلين (٣,٤٦) ألفاً .

والإيفانجليكان (١,١٣) ألفاً .

وكنائس الولادة الثانية (٤,٥٥) لفاً .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس في الإمارات عربية (٤٣٩٣) ، أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقائين عليهـا ، فيبلـغ (٩,٤) مليار دولار/ العام . بينما الدخل النقي لهذه الكنائس فهـو (٣٤) مليون دولار/ العام ، ودخل المؤسست الخدمية والدعوية التابعـة لهذه الكنائس (٢,٥١) مليون دولار العام .

النشاط التنصيري

برغم هذه الكثافة العددية التي أوردتها الإحصاءات للكنـائس والمراكز ، والأموال المنفقة ، يشير التقرير إلي أن الإمارات العربية مغلقة جزئياً ، معـبراً عـن ذلـك بكلمـتي (**Receivint - sendng**) أي أنها مركزاً لاسـتقبال وإرسـال الإرسـاليات التنصيرية ، فحتى العام (٢٠٠١) ، استقبلت الإمـارات العربيـة (١٢٠) إرسالية تنصيرية ، في حين أن الإرساليات التي خرجـت منها لتنصير دول إسلامية أخرى ، كانت (١٠) إرساليات .

كما استقبلت الإمارات العربية (١٢) وكالة تنصيرية مقيمة ، و (٥) هيئات دولية كبرى ، و(٢٠) بعثة تنصيرية مؤقتة، وإرسـالية المهمة العظيمة البروتستانتية التي تضم (٧,١٤٣) ألفاً مـن كـل المذهبيات السابقة ، وبلغ عدد العاملين بها جميعاً (٢٢٠) فـرداً ، بينهم (١٠٠) فرداً يحملون الجنسية الإماراتية .

أما الذين تمكنت الإرساليات من تنصـيرهم فبلـغ عـددهم (١٠ .٥) ألفاً ، تكلف تنصير الفرد الواحد (٤٥٥) ألـف دولار أمريكي .

سلطنة عمان

يذكر التقرير أن إجمالي عدد النصارى في سلطنة عمان هو (٨,٨٨) ألف منتمياً ، و (٢٥) ألفاً وهميين ، وينتمون إلى (٧) طوائف هي:

الأرثودكس (٦,١٤) ألفاً .

والكاثوليك (٥٠) ألفاً .

والإنجليكان (٣ .٥) ألفاً .

والبروتستانت (١,٢) ألفاً .

والمستقلين (٩,٤٠) ألفاً .

والإيفانجليكان (٢,٧) ألفاً .

وكنائس الولادة الثانية (٧,٤٤) ألفاً .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس (٣٥٧) ، أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقائمين عليها فيبلغ (٥٣٥) مليار دولار/ العام ، بينما الدخل الذاتي لهذه الكنائس (٨,٣) مليون دولار/ العام ، ودخل المؤسسات الخدمية والدعوية التابعة لهذه الكنائس (٧,٥) مليون دولار/ العام .

النشاط التنصيري

يشير التقرير إلي أن سلطنة عمان مغلقة جزئياً مثل دولة الإمارات ، وحتى العام (٢٠٠١) ، استقبلت سلطنة عمان (٤٠) إرسالية تنصيرية ، في حين أن الإرساليات التي خرجت منها لتنصير دول إسلامية أخرى ، كانت (٢) إرساليتان .

واستقبلت سلطنة عُمان أيضاً (٧) وكالات تنصيرية مقيمة ، و (٢) هيئة دولية كبرى ، و (١٠) بعثات تنصيرية مؤقتة، وإرسالية المهمة العظيمة البروتستانتية التي تضم (١,٢٩) ألفاً من كل المذهبيات السابقة ، وبلغ عدد العاملين بها جميعاً (٩٠) فرداً ، بينهم (٥٠) فرداً يحملون الجنسية العمانية .

أما الذين تمكنت الإرساليات من تنصيرهم فبلغ عددهم (٤ .٨) ألفاً ، تكلف تنصير الفرد الواحد (١١٢) ألف دولارأمريكي .

اليمن

يذكر التقرير أن إجمالي النصارى في اليمن هو (٣٤ .٣) ألـــف منتمياً ، و (٢٩) ألفاً وهميين ، وينتمون إلى (٧) طوائف هي:

الأرثوذكس (١١) ألفاً .

والكاثوليك (٧,٦) ألفاً .

والإنجليكان (٢٠٠) فرداً .

والبروتستانت (٩,٥) ألفاً .

والمستقلين (٩,٨) ألفاً .

والإيفانجليكان (١,٢) ألفاً .

وكنائس الولادة الثانية (٤,٢١) ألفاً .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس (٩٣٦) كنيسة ، أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقائمين عليها فيبلـــغ (٨ .٥) مليـــون دولار/ العام ، بينما الدخل الذاتي لهذه الكنـــائس (٥,٦٠) ألـــف دولار/ العام ، ودخل المؤسسات الخدمية والدعوية التابعة لهذه الكنـــائس (٢,٩١) ألف دولار/ العام .

النشاط التنصيري

يشير التقرير إلي أن مستوى التنصير في اليمن مُحَجَّم بســـبب موقف الحكومة المُعَوِّق ، وحتى العـــام (٢٠٠١) ، فهنـــاك (١٢) إرسالية تنصيرية مقيمة ، و(١٠) هيئات دولية صغرى ، و(١) بعثة تنصيرية واحدة مؤقتة، وإرسالية المهمة العظيمة البروتستانتية الـــتي تضم (٨,٢٤) ألفاً من كل المذهبيات السابقة ، وبلغ عدد العاملين بها جميعاً (٢٣٠) فرداً ، بينهم (٨٠) فرداً يحملون الجنسية اليمنية .

أما الذين تمكنت الإرساليات من تنصـــيرهم فبلـــغ عـــددهم (١ .٧) ألفاً ، تكلف تنصير الفرد الواحـــد (٤ .٩) ألـــف دولار أمريكي .

السعودية

يذكر التقرير أن عدد النصارى في السعودية هـو (٩,٦١٢) ألف منتمياً ، و (١٤٠) ألفاً وهميين ، ينتمون إلى (٨) طوائف هي:

الأرثوزوكس (٣٠) ألفاً .

والكاثوليك (٦٠٠) ألفاً .

والإنجليكان (٩,١) ألفاً .

والبروتستانت (٤,٢٥) ألفاً .

والمستقلين (٧٦) ألفاً .

والإيفانجليكان (٦,٢٠) ألفاً .

وكنائس الولادة الثانية (٥,٩٨) ألفاً .

كما يوجد (١١٠) نصرانياً مـن المـذاهب الـتي توصـف بـ (الكنائس الخارجة أو الهرطوقية) بحسب المصطلح الكنسي .

الكنائس ومواردها المالية

يبلغ عدد الكنائس في بلاد الحجاز (٥٠٣٢) ، وهـي إشـارة بالغة للجهود التي تبذلها الصليبية العالمية قرب الكعبـة المشـرفة ، والتي أكدت المعلومات المتوفرة لديّ من تقرير تنصيري آخر عـن

دول الخليج ، أنها جميعاً تتكسر على أحجار مكة المكرمة وبركـة البيت العتيق ، وهو ما ترجمه التقرير الذي بين أيدينا بعبارة بليغـة وموجزة: (السعوديون يسمحون لك بزيارتهم لكنهم يـذبحوك إذا تعديت على دينهم) .

أما الموارد المالية الخارجية لجميع الكنائس والقـائمين عليهـا ، فيبلغ (٢,٥) مليار دولار/ العام ، بينما الدخل الذاتي لهذه الكنائس (٧,٣٦) مليون دولار/ العام ، ودخل المؤسسات الخدمية والدعوية التابعة لهذه الكنائس (٢,٥٥) مليون دولار/ العام .

النشاط التنصيري

يصف التقرير السعودية بأنها معادية للتنصير وتعمل على منعه ، لكنه في نفس الوقت يضعها بين الدول المغلقة جزئياً ، مما يفهم منه أن هناك أبواب خلفية يستطيع المنصرون أن يعبروا مـن خلالهـا متسللين إلى داخل البلاد ومؤسساتها ، وهي الـتي اسـتطاعت أن توفر هذا الكم المعلوماتي الضخم مما زحم به التقرير ، الذي كشف عن تسلل (١٠٠) إرسالية إليها ، واستخدام أراضـيها كمحطـة إرسال لـ (١٠) بعثات إلى دول أخرى .

وتقيم في السعودية حالياً (١٢) وكالة تنصيرية عالميـة ، و (٥) بعثات مؤقتة من مجموعات التنصير المتحركة، وإرسـالية المهمـة

العظيمة البروتستانتية التي تضم (٨,٣٩٥) ألفاً من كل المذهبيات السابقة ، بلغ عدد العاملين بها جميعاً (١٣٠) فرداً ، بينهم (٣٠) فرداً يحملون الجنسية السعودية .

أما الذين تمكنت الإرساليات من تنصيرهم ، فبلغ عددهم (٦,٢٢) ألفاً ، تكلف تنصير الفرد الواحد (١١٢) ألف دولار أمريكي ، ولعل هذا الرقم الضخم من المتنصرين ، يؤكد ما ذهبنا إليه في مقدمة الدراسة ، أنه ليس بالضرورة — بل هو من المؤكد — أن يكون هؤلاء المتنصرون من أصحاب الملل من غير المسلمين ، كأن يكونوا من المجوس أو السيخ أو غيرهم ، بينما يختلف الأمر ويؤخذ على التصديق والتسليم في حالة مثل دولة الجزائر .

وإلى أن نلتقي بمشيئة الله مع قراءة جديدة ، في أرقام دولة جديدة ، نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحفظ بلاد المسلمين من كل خطب وتآمر وكيد الكائدين ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وعلى الله قصد السبيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

*رئيس مركز التنوير الإسلامي
رئيس تحرير شبكة
www .BaladyNet .net

فهرس